عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوي عليه التراب
فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره
اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تبتله في قبره
بما لا طاقة له به اخرج عمرو بن العاص لما حضرته
الوفاة قال اذا دفنتموني فاشنوا على التراب شنا ثم
اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي فقوله شنوا
روي بالمهملة والمعجمة قال النووي في مجموعه عن
الاصحاب ويستحب ان يقرا عنده شي من القران
وان ختموا القران فهو افضل وحكى ابن الصلاح
وجهين في ان التلقين قبل اهالة التراب او بعده
وقد اختار هو الاول والمعتمد هو الثاني ويرشد الى
صحته صراحة الاخبار المتقدمة ويسن تكريره
التلقين ثلاث مرات كما قاله البدر الزركشي من
ائمتنا قال الآجري يستحب الوقوف بعد الدفن
قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات
فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم
منه الا خيرا وقد اجلسته للمسالة اللهم فثبته
بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الدنيا اللهم
ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا
اجره وقال الترمذي الحكيم الوقوف على القبر وسوال
التثبيت في وقت الدفن مدد للميت بعد الصلاة
لان الصلاة بجماعة المومنين كالعسكر له وقد اجتمعوا

بباب

بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر لسوال
التثبيت مدد للعسكر وتلك ساعة شغل الميت
لانه يستقبله هول المطلع وسوال الفتانين انتهى

باب اختصاص السوال بهذه الامة

خص نبي الله فيما قد ذكر ... بانه يسال عنه من قبر
ولم يكن ذا النبي قبله ... ابان رب العرش فيه فضله
ولم يكن لامة من الامم ... من قبلنا قط سوال ملتزم
نص على ذاك كبير القدر ... الترمذي وابن عبد البر
واخرون عمموه في الامم ... وبعض اهل العلم نحو القرم
وقيل ان كل جزء يجمع ... وقيل يحيي منه جزء يسمع
او جزء قلب او دماغ حلا ... وقيل بل في كل عضو حلا
روح له حينئذ على حده ... فهذه مذاهب معدده

ش مما خص الله به نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
ان المقبور يسال عنه في قبره قال صلى الله عليه وسلم
ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقول الملكين ما تقول
في هذا الرجل اي محمدا وحديث عايشة الذي عند
الامام احمد واما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون
وجنح ابن القيم الى العموم وقال ليس في الاحاديث ما
ينفي ذلك عن من تقدم من الامم وانما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم امته بكيفية امتحانهم في القبور لا انه نفى
ذلك عن غيرهم قال والذي يظهر لي ان كل نبي مع امته
كذلك فيعذب كافرهم في قبورهم بعد سوالهم واقامة
الحجة عليهم كما يعذبون في الاخرة بعد السوال واقامة

المسالة ٩

Copyright © King Saud University